جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

دور العمليات المعرفية في اجتياز اختبار الرخصة المهنية للمعلمين

إعداد

أ. ساره عواض فتنان الحسيني

طالبة دكتوراة

كلية التربية - جامعة الملك خالد

أ.د/ لبنى حسين العجمي.

عضو مجلس الشورى

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم

بجامعة الملك خالد

تاريخ استلام البحث :٦ ديسمبر ٢٠٢٤م - تاريخ قبول النشر: ٢٢ يناير ٢٠٢٥م

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى العمليات المعرفية لدى المعلمين، ومستوى قدرتهم على اجتياز اختبار الرخصة المهنية، وتحديد علاقة العمليات المعرفية لدى المعلمين بقدرتهم على اجتياز اختبار الرخصة المهنية، والتعرف على دور العمليات المعرفية في اجتياز اختبار الرخصة المهنية لدى المعلمين، وذلك من خلال اتباع المنهج الوصفي المسحي، وتم إعداد استبانة ذات محورين، الأول لقياس العمليات المعرفية لدى المعلمين، والثاني لقياس مستوى قدرة المعلمين على اجتياز اختبار الرخصة المهينة، وتم تطبيقها على عينة بلغت (٢٠٠) معلم ومعلمة علوم للمرحلة المتوسطة من مدارس التعليم العام في مدينة أبها لعام ٢٠٢٤م، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى العمليات المعرفية لدى المعلمين جاء في الدرجة الكلية بمستوى (كبير)، بمتوسط (٤.٢٠)، وانحراف معياري (٠.٦٧٢)؛ ومستوى قدرة المعلمين على اجتياز اختبار الرخصة المهنية جاء في الدرجة الكلية بمستوى (كبير)، بمتوسط (٤.٢٢)، وانحراف معياري (٠.٦٥٨)؛ وأن معاملات الارتباط بين معامل ارتباط بيرسون بين العمليات المعرفية والقدرة على اجتياز اختبار الرخصة المهنية لدى المعلمين ارتباط طردي موجب دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، في الدرجة الكلية وفي الأبعاد، وأن دور العمليات المعرفية تفسر نسبة (٥٢٪) من التحسن في مستوى إنجاز المعلمين لاختبار الرخصة المهنية.

الكلمات المفتاحية: العمليات المعرفية، اختبار الرخصة المهنية.

The role of cognitive processes in passing the professional license exam for teachers

Dr. Loubna Hussain Rashid Al Ajmi **Sara Awwad Alhusaini**

PhD student - King Khalid University Prof of. Curriculum and Teaching Methods of Science

The current research aimed to identify the level of cognitive processes among teachers, their ability and to pass the professional license exam, determine the relationship between teachers' cognitive processes and their ability to pass the professional license exam, and understand the role of cognitive processes in passing the professional license exam among teachers. This was achieved by following a descriptive survey method. A two-part questionnaire was prepared: the first part to measure the cognitive processes of teachers, and the second part to measure the teachers' ability to pass the professional license exam. It was applied to a sample of 200 middle school science teachers from public schools for the year 2024.

The results indicated that the level of cognitive processes among teachers was at a high level overall, with an average of (4.20) and a standard deviation of (0.672); the level of teachers' ability to pass the professional license exam was at a high level overall, with an average of (4.22) and a standard deviation of (0.658); and that the Pearson correlation coefficients between cognitive processes and the ability to pass the professional license exam among teachers showed a statistically significant positive correlation at the significance level of (0.01), both overall and in the dimensions. Additionally, the role of cognitive processes explains (52%) of the improvement in teachers' performance on the professional license exam.

Keywords: cognitive processes, professional license exa

المقدمة:

تتميز مهنة التعليم عما عداها من المهن الأخرى، ذلك أن تلك المهنة تعد الأفراد للقيام بمهام محددة في نطاق مهنة بذاتها، بينما تسبق مهنة التعليم المهن الأخرى جميعًا بالتدخل في تكوين شخصية هؤلاء الأفراد قبل أن يصلوا إلى سن التخصص في أي مهنة.

ويُعد تمهين التعليم من القضايا الأكثر اهتمامًا في كثير من الدول المتقدمة منذ وقت طويل، فمهنة التعليم مهنة شاقة ذات مسؤوليات متعددة، خاصة في ظل الثورة التكنولوجية والمعرفة الحديثة التي فرضت على المعلم مسئوليات وأدوارًا جديدة، ففي مجتمع المعرفة لم يعد ينحصر دور المعلم في تلقين المعلومات للتلاميذ وحشو أذهانهم بها، بل أصبح مطالبًا بالعديد من الأدوار والمهام المعقدة والمتشابكة للارتقاء بالعملية التعليمية، إذ أن أدوار المعلم اختلفت في الوقت الحالي عما كانت عليه في الماضي، وزادت مسؤولياته، الأمر الذي جعل من الضروري أن يستمر في تعلمه طوال حياته (العثيم، ٢٠٢٢، ص ٨٠).

كما أن الدول اتجهت إلى إصدار الرخصة المهنية للمعلمين بهدف الارتقاء بجودة العملية التعليمية، حيث يتيح نظام الرخصة المهنية التأكد من امتلاك المعلمين والمعلمات للمعارف والمهارات والقيم التي تؤهلهم لأداء مهنة التدريس بفعالية. كما تُعد الرخصة المهنية ضمانًا حقيقيًا يعزز اهتمام المعلمين بالتنمية المهنية المستمرة، مما يسهم بشكل إيجابي في تحسين العملية التعليمية ورفع جودة مخرجاتها (عبد السلام، ٢٠١٩). أظهرت بعض الدراسات وجود تحديات تواجه المعلمين والمعلمات عند خوض اختبار الرخصة المهنية. حيث تناولت دراسة المطيري (٢٠١٧) آراء المعلمين حول رخصة مزاولة مهنة التدريس، بينما ركزت دراسة الكنعان (٢٠٢١) على التحديات التي تواجه معلمات العلوم في الحصول على الرخصة المهنية. ودراسة المطيري (٢٠٢٢) التي وضّحت أسباب تدني درجات الخريجين في اختبار كفايات الرخصة المهنية للتعليم من وجهة نظرهم، مما يبرز أهمية فهم هذه التحديات والعمل على معالجتها.

ولا شك بأن اجتياز اختبار الرخصة المهنية للمعلمين يتطلب توظيف العمليات المعرفية لدى المعلم بشكل فعّال. حيث تبدأ هذه العمليات بالفهم الدقيق للأسئلة واستيعاب المفاهيم التربوية المرتبطة بها، ثم تحليل المعلومات المطروحة لتحديد النقاط الأساسية والفرعية. كما يلعب التقييم دورًا محوريًا في مراجعة صحة الإجابات بناءً على المعايير التربوية، ويُسهم التفكير النقدي في اتخاذ قرارات منطقية ومبنية على المعرفة والخبرة العملية،

بينما يساعد حل المشكلات في التعامل مع الأسئلة التطبيقية بطرق مبتكرة وفعّالة. وعند دمج هذه المهارات المعرفية يصبح المعلم أكثر استعدادًا لتقديم إجابات دقيقة ومُبررة مما يزيد من فرص اجتياز الاختبار بنجاح.

مشكلة البحث:

من خلال مراجعة الباحثة للدراسات السابقة مثل دراسة المطيري (٢٠٢٢) والتي كشفت عن أسباب تدني درجات الخريجين في اختبار كفايات الرخصة المهنية، ودراسة حسين (٢٠٢٠) التي وضّحت دور كل من المناخ الإبداعي والعمليات المعرفية في التنبؤ بالممارسات الإبداعية للمعلمين، ودراسة (Ansah, 2023) والتي كشفت عن إدراك المعلمين لأهمية تنفيذ سياسة ترخيص المعلمين في غانا والذي يهدف إلى إظهار كفاءة المعلمين. ودراسة (Jeffery & Zirkle, 2020) والتي كشفت عن تصورات مستويات الاستعداد لدى معلمي التعليم المهني والتقني المرخصين بشكل بديل في ولاية أوهايو.

وفي ضوء ماسبق يسعى البحث الى التعرف على مستوى العمليات المعرفية لدى المعلمين، ومستوى قدرتهم على اجتياز اختبار الرخصة المهنية، وتحديد علاقة العمليات المعرفية لدى المعلمين بقدرتهم على اجتياز اختبار الرخصة المهنية، والتعرف على دور العمليات المعرفية في اجتياز اختبار الرخصة المهنية لدى المعلمين.

أسئلة البحث:

تحددت أسئلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما دور العمليات المعرفية في اجتياز اختبار الرخصة المهنية للمعلمين؟

وانبثق من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مستوى العمليات المعرفية لدى المعلمين؟
٢- ما مستوى قدرة المعلمين على اجتياز اختبار الرخصة المهنية؟
٣- ما علاقة العمليات المعرفية لدى المعلمين بقدرتهم على اجتياز اختبار الرخصة المهنية؟
٤- ما دور العمليات المعرفية في اجتياز اختبار الرخصة المهنية لدى المعلمين؟

أهداف البحث:

١- التعرف على مستوى العمليات المعرفية لدى المعلمين.

٢- تحديد مستوى قدرة المعلمين على اجتياز اختبار الرخصة المهنية.

٣- الكشف عن علاقة العمليات المعرفية لدى المعلمين بقدرتهم على اجتياز اختبار الرخصة المهنية

٤- توضيح دور العمليات المعرفية في اجتياز اختبار الرخصة المهنية لدى المعلمين.

أهمية البحث:

١- يسهم البحث في تعزيز فهم العمليات المعرفية (مثل الذاكرة، التفكير النقدي، وحل المشكلات) التي تعد أساسية لتحقيق أداء عالٍ في الاختبار، ما يضمن كفاءة المعلمين المهنية.

٢- يُظهر البحث كيف يمكن تطوير العمليات المعرفية للمعلمين ليصبحوا أكثر استعدادًا لتطبيق المعرفة النظرية في السياقات العملية، مما ينعكس إيجابيًا على جودة التعليم.

٣- يساهم البحث في تقديم توصيات لتصميم برامج تدريبية تستهدف العمليات المعرفية الضرورية لاجتياز اختبار الرخصة، مما يسهل تأهيل المعلمين بشكل منهجي.

٤- يركز البحث على أهمية العمليات المعرفية في الانتقال من مجرد حفظ المعلومات إلى تطبيقها بفعالية، وهو الهدف الأساسي لاختبار الرخصة المهنية.

مصطلحات البحث:

العمليات المعرفية:

عرفها محمد وآخرون (٢٠١٩) بأنها: "العمليات الأساسية وهي (الانتباه –الادراك– الذاكرة–التفكير–اللغة) ولها أثر على تحسين القدرات اللغوية وتنمية وتحسين العملية التعليمية".

كما تُعرف بأنها: "العمليات العقلية التي تسمح بتلقي المعلومات من المحفزات الخارجية، واختيارها، وتخزينها، وتحويلها، وتطويرها، واستعادتها، وتسمح لنا هذه العمليات بفهم العالم والارتباط به بشكل أكثر فاعلية، فهي مهارات تعتمد على العقل نحتاجها للقيام

بالمهام من الأبسط إلى الأكثر تعقيداً، حيث انها مرتبطة بآليات التعلم، والتذكر، وحل المشكلات، والادراك، والإنتباه".(Zhang, 2019)

وتُعرف إجرائياً بأنها: هي المهارات الذهنية مثل التذكر، التحليل، التفكير النقدي، وحل المشكلات، التي يستخدمها المعلمون أثناء التحضير لاختبار الرخصة المهنية وأدائه، ويُقاس تأثيرها من خلال الأداء والنتائج المحققة في الاختبار.

الرخصة المهنية للمعلمين:

عرفت هيئة تقويم التعليم والتدريب الرخصة المهنية بأنها " وثيقة تصدر من الهيئة وفق معايير وإجراءات محددة يكون حاملها مؤهلا لمزاولة مهنة التعليم بحسب مستويات محددة ومدة زمنية محددة (هيئة التقويم والتدريب، ٢٠٢٠).

ويعرفه (الأنصاري، ٢٠١٩) بأنه: اختبار يعمل على رفع كفاءة وقدرة المعلمين والمعلمات في المملكة وتحسين قدراتهم من خلال قياس مدى معرفتهم بالمواد الدراسية التي يقومون بتدريسها ومدة قدرتهم على أداء المهام المطلوبة عند ممارسة تلك المهنة.

ويُعرف إجرائياً: هو أداة تقييم تقيس المعارف والمهارات المهنية لمعلمي ومعلمات العلوم، ويتكون من أسئلة متعلقة بالتخصص والكفايات التربوية. يُقاس اجتيازه بدرجة المعلم في الاختبار وفق المعايير المحددة من هيئة التعليم، ويُعد نجاح المعلم في الاختبار مؤشرًا على كفاءته المهنية.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على موضوعي العمليات المعرفية و اختبار الرخصة المهنية للمعلمين.
- الحدود البشرية: اقتصر البحث على معلمي ومعلمات العلوم للمرحلة المتوسطة بمدارس التعليم العام.
- الحدود المكانية: مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة أبها.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤٦هـ-٢٠٢٤م.

أدبيات البحث (الإطار النظري والدراسات السابقة):

المحور الأول: العمليات المعرفية:

تعريف العمليات المعرفية:

العمليات المعرفية هي مجموعة من الأنشطة العقلية التي تتمثل في كيفية استقبال المعلومات، معالجتها، تخزينها، واسترجاعها، وتشمل هذه العمليات الانتباه، الإدراك، الذاكرة، التفكير، وحل المشكلات، وهي ضرورية لفهم كيفية تفاعل الأفراد مع البيئة المحيطة بهم (Anderson, 2010).

وتعتبر العمليات المعرفية جزءًا أساسيًا من التعلم، حيث تساعد الأفراد على تنظيم المعلومات وتحليلها، مما يؤدي إلى تكوين المعرفة وفهم أعمق للمواضيع المختلفة، وفقًا لنموذج معالجة المعلومات، يتم تشبيه العقل البشري بكمبيوتر يقوم بمعالجة المدخلات وتحويلها إلى مخرجات (Atkinson & Shiffrin,1968).

أهمية العمليات المعرفية في التعلم والتعليم:

تُعتبر العمليات المعرفية أساسية في تحسين فعالية التعلم والتعليم، حيث تلعب دورًا محوريًا في كيفية استيعاب المعلومات وتخزينها واسترجاعها. من خلال فهم العمليات مثل الانتباه، الإدراك، والذاكرة، يمكن للمعلمين تصميم استراتيجيات تعليمية تتناسب مع أساليب التعلم المختلفة لدى الطلاب (Brusilovsky & Millán, 2018).

كما تسهم العمليات المعرفية في تعزيز التفكير النقدي وحل المشكلات، وهما عنصران أساسيان في التعلم الفعال. وفقًا لـ (Mayer, 2004) فإن استخدام استراتيجيات مثل التعلم النشط والتفكير الموجه يمكن أن يؤدي إلى تحسين كبير في نتائج التعلم، حيث يتمكن الطلاب من ربط المعلومات الجديدة بخبراتهم السابقة.

كما أن فهم العمليات المعرفية يساعد في تطوير أدوات تقييم فعّالة، مما يمكّن المعلمين من قياس مدى استيعاب الطلاب للمعلومات وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين (Azevedo & Hadwin, 2005). بالتالي، فإن تعزيز العمليات المعرفية في سياقات التعلم يساهم في بناء مهارات قرائية وكتابية قوية، ويعد خطوة مهمة نحو تحقيق النجاح الأكاديمي.

أنواع العمليات المعرفية:

يمكن تناول بعض العمليات المعرفية بمزيد من التفصيل كما يلي:

أولاً: الانتباه:

يُعرّف الانتباه بأنه عملية اختيار وتوجيه الشعور نحو شيء معين استعداداً لملاحظته أو التفكير فيه (العناني، ٢٠١٤، ص١٤٥). وهناك عدة أنواع للانتباه، وهي:

- **الانتباه الإرادي: يتطلب جهدًا مثل التركيز في محاضرة.**
- **الانتباه التلقائي: لا يحتاج لجهد ويرتبط بالاهتمام.**
- **الانتباه القسري: يحدث رغم إرادة الفرد كاستجابة لمثير مفاجئ مثل صوت عالٍ (العناني، ٢٠١٤).**

ثانياً: الإدراك:

يعرف ستيرنبرغ (٢٠١٦) الإدراك بأنه "العملية التي يتم من خلالها التعرف على وتنظيم وفهم المثيرات الحسية". يتكون من ثلاث مراحل:

- **الإحساس: استقبال المثيرات الحسية.**
- **توجيه المثيرات: نقلها للمراكز الحسية في الدماغ.**
- **الاستجابة: إنتاج ردود الفعل بناءً على المثيرات (التميمي، ٢٠١٤، ص٤٣).**

ثالثاً: التذكر:

هو عملية اكتساب المعلومات وتخزينها ثم استدعائها عند الحاجة إليها. (كماش وحسان، ٢٠١٨، ص١٦٥)، يتم عبر ثلاث مراحل:

- **الترميز: تحويل المدخلات الحسية إلى رموز قابلة للتخزين.**
- **التخزين: الاحتفاظ بالمعلومات.**
- **الاسترجاع: سحب المعلومات عند الحاجة (كماش وحسان ، ٢٠١٨، ص١٦٥).**

رابعاً: التخيل (التصور الذهني):

يُعرف التصور الذهني بأنه: استدعاء، أو استحضار، أو استرجاع، الذاكرة للأشياء، أو المظاهر، أو الأحداث المختزنة من واقع الخبرة الماضية ولا يقتصر على مجرد استدعاء هذه الخبرات؛ وإنما يعمل على إنشاء أحداث أو أفكار وخبرات جديدة وقد يتم تناولها بالتعديل والتغيير وإنتاج صور وأفكار جديدة (شاهين، ٢٠١٩). وهناك عدة أنواع من التخيل وهي:

- **الاستدعاء: القدرة على استرجاع معلومات تعرض لها الطالب مسبقاً ويطلب منه استعادتها في مواقف التعلم.**
- **التعرّف: قدرة الطالب على تحديد الاستجابة الصحيحة من عدة بدائل سبق أن تعرض لها.**
- **التمييز: قدرة الطالب على اختيار المعلومات الأكثر دقة وملاءمة لموضوع التعلم من بين عدة خيارات متشابهة.**
- **المزاوجة: قدرة الطالب على الربط بين مثيرات في قائمة معينة، وتقييم مدى ارتباطها بما تعلم سابقًا. (خطاطبة،٢٠٢٠).**

خامساً: اللغة:

هي جميع الرموز المنطوقة وغير المنطوقة التي يستخدمها افراد مجتمع ما كأداة من أدوات التخاطب للتعبير عن المشاعر والاحداث والآراء والأفكار والرغبات (الزغول والزغول ،٢٠٠٣)، وتنقسم إلى:

- **المظهر اللفظي: ويشتمل لغة الحديث المتمثل بالكلام المنطوق والمكتوب، ومن خلاله يتم التعبير عن الخبرات والمعارف والحاجات والمشاعر، وهو وسيلة من وسائل التفكير والتخيل والتذكر.**
- **المظهر غير اللفظي: ويشتمل على الوسائل التي نستخدمها في التواصل مع الآخرين دون استخدام الرموز الصوتية المنطوقة أو المكتوبة، وتشمل الإشارات والإيماءات والحركات الجسدية والتعبيرية والجمالية (الزغول والزغول ،٢٠٠٣)**

سادساً: التفكير:

كما يعرف بإنه وسيلة عقلية يستطيع الإنسان أن يتعامل بها مع الأشياء والوقائع والأحداث من خلال العمليات المعرفية التي تتمثل في استخدام الرموز والمفاهيم والكلمات. وتقسم عملية التفكير من حيث البساطة والتعقيد إلى مستويين هما:

- **التفكير الأساسي: وهو تفكير من مستوى أدنى يمتلكه معظم الناس ويحتاج الى مهارات بسيطة تتمثل في الملاحظة والمقارنة والتصنيف.**
- **التفكير المركب: وهو تفكير من مستوى عال ويحتاج الى مهارات وقدرات عالية ويتمثل بالتفكير الإبداعي والناقد والتفكير فوق المعرفي، والتفكير بحل المشكلات واتخاذ القرار. (العناني، ٢٠١٤).**

سابعًا: اتخاذ القرارات:

اتخاذ القرارات هو عملية حيوية تتطلب تحليل المعلومات واستخدامها للوصول إلى خيارات مناسبة. تشمل عناصر هذه العملية:

- **معالجة المعلومات: جمع المعلومات ذات الصلة وتقييمها وتحليلها، حيث يتم تحويل البيانات إلى معلومات ذات معنى وتخزينها في الذاكرة، مما يساعد الأفراد على الوصول إلى المعرفة المسبقة لاستخدامها في اتخاذ القرارات (Anderson, 2010).**
- **استخدام المعرفة السابقة: يمكن الأفراد من ربط المعلومات الجديدة بخبراتهم السابقة، مما يعزز قدرتهم على فهم العواقب المحتملة لكل خيار (Kahneman & Tversky, 1979).**
- **التفكير النقدي: يتطلب تقييم المعلومات بموضوعية وتحديد الأخطاء المحتملة في البيانات، مما يعزز من اتخاذ قرارات مدروسة (Facione, 2011).**
- **استخدام التغذية الراجعة: يساعد في تحسين قرارات المستقبل من خلال تقييم النتائج والتعلم منها (Hattie & Timperley, 2007).**

ثامناً: طريقة حل المشكلات:

هي مجموعة من العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدمًا المعلومات والمعارف والمهارات التي اكتسبها في التغلب على موقف جديد وغير مألوف للسيطرة عليه والوصول إلى حل (البارودي، ٢٠١٦، ص١١٤).

خطوات حل المشكلة (وفق تقسيم جون دوي):

- **الشعور بالمشكلة: إدراك الفرد بوجود مشكلة تستدعي التفكير الجاد لحلها.**
- **تحديد المشكلة: تحديد المشكلة بدقة استنادًا إلى الإدراك والتصور الواضح.**
- **فرض الفروض: فرض عدة حلول محتملة بناءً على المعلومات المتوفرة.**
- **اختبار صحة الفروض: التحقق من صحة الفروض واختيار الأنسب منها.**
- **تطبيق الحل: تنفيذ الحل العملي الذي تم التوصل إليه (التميمي،٢٠١٤ ، ص٥٥).**

المحور الثاني: الرخصة المهنية:

مفهوم الرخصة المهنية:

يعرف بأنها التصريح الرسمي لمزاولة مهنة التدريس، وتعتمد على استيفاء المعلم لمتطلبات ومعايير محددة تحددها هيئة رسمية، كما تعتمد على معايير الجودة وترتبط بالمعايير القومية للتعليم (العجمي، ٢٠٢٢).

أهمية الرخصة المهنية:

أهمية الرخصة المهنية للمعلم تكمن في ضمان كفاءة المعلمين ورفع مستوى التعليم. حسب هيئة التقويم والتدريب في السعودية، يتم تقييم المعلمين من خلال اختبارات عامة وتخصصية، تتضمن مهارات القيادة الصفية، واستخدام التكنولوجيا، ومهارات اللغة. تساعد هذه الاختبارات في التأكد من استعداد المعلم لممارسة مهنة التعليم، وتساهم في تحسين إعداد المعلمين قبل الخدمة وتطويرهم خلالها. كما تضمن حقوق الطلاب في الحصول على تعليم عالي الجودة وتدعم مهنة التعليم بالاستمرار في تطويرها وفقًا للمعايير العالمية (العيسى، ٢٠٢٣؛ العجمي، ٢٠٢٢؛ الغثبر، ٢٠٢٠).

أقسام اختبار الرخصة المهنية:

يتكون اختبار الرخصة المهنية من قسمين رئيسيين:

- الاختبار التربوي العام: يغطي مجالات تربوية عامة تشمل المعرفة المهنية، تعزيز التعلم، دعم التعلم، والمسؤولية المهنية. يتم قياس هذه المجالات عبر ١١ معيارًا محددًا مثل المعرفة بالطالب (١١٪)، الإلمام بالمهارات اللغوية والكمية (١٦٪)، وتقويم تعلم الطلاب (١٣٪) (العثيم، ٢٠٢٢).
- الاختبار التخصصي: يشمل التخصصات المعتمدة من الهيئة، وعددها ٣٨ تخصصًا، مع اختبار يتكون من ٧٥ سؤالًا، عدا الرياضيات والفيزياء التي تحتوي على ٦٠ سؤالًا. هذا الاختبار يركز على مجالات القيم والمسؤوليات المهنية، والإلمام بالمهارات اللغوية، والتخطيط للتدريس (العوض، ٢٠٢٣).

الأسس التي تقوم عليها الرخصة المهنية وشروط الحصول عليها:

تقوم معايير الترخيص لمزاولة مهنة التعليم على أربعة قواعد أساسية، تتمثل في الآتي (البهيجي، ٢٠١٥):

- **القاعدة المعرفية.**
- **المهارات المهنية.**
- **النمو المهني.**
- **أخلاقيات المهنة.**

شروط الحصول على الرخصة:

حددت هيئة تقويم التعليم والتدريب شروطًا للحصول على الرخصة المهنية، والتي تتمثل في الآتي (العثيم، ٢٠٢٢، ص ٩٤):

١. رخصة معلم ممارس ٥٠–٦٩ درجة:

- **أن يكون حاصلاً على مؤهل الشهادة الجامعية وفقا للشروط والضوابط التي تحددها الوزارة.**
- **الحصول على درجة الاجتياز المحددة من قبل الهيئة لرخصة معلم ممارس.**

٢. رخصة معلم متقدم ٧٠–٨٤ درجة:

- **أن يكون حاصلا على مؤهل الشهادة الجامعية وفقا للشروط والضوابط التي تحددها الوزارة.**
- **إتمام المدة الزمنية المحددة في لائحة الوظائف التعليمية للحصول على رتبة معلم متقدم حسب المؤهل الأكاديمي.**
- **الحصول على درجة الاجتياز المحددة من قبل الهيئة لرخصة متقدم.**

٣. رخصة معلم خبير ٨٥ درجة فأعلى:

- **أن يكون حاصلا على مؤهل الشهادة الجامعية وفقا للشروط والضوابط التي تحددها الوزارة.**
- **إتمام المدة الزمنية المحددة في لائحة الوظائف التعليمية للحصول على رتبة "معلم خبير" حسب المؤهل الأكاديمي.**
- **الحصول على درجة الاجتياز المحددة من قبل الهيئة لرخصة خبير.**

الدراسات السابقة:

- دراسة المطيري (٢٠٢٢) والتي هدفت إلى الكشف عن أسباب تدين درجات الخريجين في اختبار كفايات الرخصة المهنية للتعليم ١٤٤١هـ، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي، وتمثلت أداة البحث في استبانة للكشف عن أسباب تدني درجات الخريجين في اختبار كفايات الرخصة المهنية للتعليم، وتكونت عينة البحث من (٤٠٠) خريج من إدارة التدريب التربوي في منطقة الرياض، وبعد ضبط الاستبانة والتأكد من صدقها وثباتها، أثبتت نتائج البحث أن الأسباب بجميع المحاور جاءت بدرجة (متوسطة)، وبمتوسط حسابي (٣,٥٤) وجاء في المرتبة الأولى محور طريقة تطبيق الاختبار وتصحيحه بمتوسط (٤,٠٢٤) بمستوى (مرتفع)، وأشارت نتائج البحث إلى أن ضعف التنسيق بين مركز القياس والتقويم والجامعات السعودية هو السبب الأساسي لتدني درجات الخريجين في اختبار كفايات الرخصة المهنية للتعليم، وفي ضوء تلك النتائج قدم البحث الحالي عدداً من التوصيات أهمها ضرورة عقد دورات تدريبية نوعية في مجال اجتياز اختبار كفايات الرخصة المهنية لخريجي الجامعات لترسيخ العلاقة التكاملية بينهم.
- أجرى حسين (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى التعرف إلى دور كل من المناخ الإبداعي والعمليات المعرفية في التنبؤ بالممارسات الإبداعية لمعلمي المرحلة الابتدائية باستخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٧) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، توصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة دالة وموجبة بين درجات المشاركين في البحث على مقياس الممارسات الإبداعية وبين درجاتهم على مقياس المناخ الإبداعي، الذي فسر (٤٠٪) من التباين في الممارسات الإبداعية لهم، ووجود علاقة دالة وموجبة بين درجات عينة البحث على مقياس الممارسات الإبداعية، و بين درجاتهم على مقياس العمليات المعرفية الإبداعية؛ إذ تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٣٠١)إلى (٠,٤٣٧) وهي قيم متوسطة وموجبة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) وكان أهم بعد من أبعاد العمليات المعرفية الذي يسهم في التنبؤ بالممارسات الإبداعية للمعلمين هو التفكير القياسي الذي فسر (١٥٪) من التباين في الممارسات الإبداعية، يليه توليف الأفكار والذي فسر (٦,٢٠٪) من التباين في الممارسات الإبداعية.

- أجرى الربخي وآخرون (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى تحديد مدى شيوع الضغوط النفسية المدركة لدى المعلمين وعلاقتها بكل من المرونة النفسية ومهارة حل المشكلات، ولتحقيق أهداف البحث اتبع الباحثين المنهج الوصفي الارتباطي، تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) معلماً ومعلمة تم اختيارهم من مختلف مدارس محافظة الظاهرة، وقد أشارت النتائج إلى أن الضغوط المدركة الشائعة من وجهة نظر المعلمين في: الثقة في قدرتهم على التعامل مع المشكلات الشخصية والشعور بعدم السيطرة والقدرة على مجاوزة الصعوبات التي يمرون بها. وأشارت نتائج ارتباط بيرسون إلى وجود علاقة عكسية ودالة إحصائيا بين متغير الضغوط النفسية المدركة ومتغير المرونة النفسية لدى المعلمين عند مستوى دلالة (٠.٠١)، أي أنه كلما كان المعلم أكثر مرونة قلة لديه الضغوط النفسية المدركة. كما استنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة (الضغوط النفسية المدركة والمرونة النفسية ومهارة حل المشكلات) تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر،أنثى). كما أنه توجد علاقة عكسية دالة احصائيا بين الضغوط النفسية المدركة ومهارة حل المشكلات عند مستوى دلالة (٠.٠١) أي أنه كلما زادت مهارة المعلم على حل المشكلات انخفضت شدة الضغوط النفسية المدركة لديه. وأشارت نتائج الانحدار الخطي إلى أن الضغوط النفسية المدركة فسرت (٢٤,٥٪) من التباين الحاصل في مهارة حل المشكلات لدى المعلم. كما أشارت نتائج الانحدار الخطي إلى أن المرونة النفسية لدى المعلم قد أسهمت في تباين الضغوط النفسية المدركة لديه بمقدار (١٨,٥٪).
- دراسة Alsaidi & Al-Qahtani, (2024) والتي هدفت إلى إعداد برنامج تدريبي مقترح قائم على التكامل بين متطلبات الترخيص المهني وبرنامج تنمية القدرات البشرية وقياس أثره في تنمية مهارات التدريس والدافعية للإنجاز لدى معلمي المرحلة الابتدائية، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين مهارات التدريس والدافعية للإنجاز فيما بينها، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الاستكشافي النوعي للوصول إلى البرنامج التدريبي المقترح، والمنهج التجريبي بتصميم شبه التجريبي للتعرف على أثر البرنامج في تنمية مهارات التدريس والدافعية للإنجاز لدى معلمي المرحلة الابتدائية، وكذلك العلاقة الارتباطية بين مهارات التدريس والدافعية للإنجاز لدى المعلمات. وقد تكونت عينة البحث من (٣٦) معلمة، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها: وجود فروق

ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝ ≤٠.٠٥) بين متوسط رتب مهارات التدريس والدافعية للإكمال لدى معلمات المرحلة الابتدائية بين المجموعتين المستقلتين والمترابطتين لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين مهارات التدريس لدى معلمات المرحلة الابتدائية والدافعية للإكمال، وفي ضوء هذه النتائج تم تقديم العديد من التوصيات والمقترحات.

- دراسة Ansah, (2023) وهدفت إلى تقييم كيفية إدراك معلمي المدارس الثانوية في منطقة بونو في غانا والاستعداد لتنفيذ سياسة ترخيص المعلمين المحترفين. ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي. وتمثلت أداة البحث في استبانة شارك فيها (٣٠٠) معلم من المدارس الأساسية في بلدية سونياني باستخدام طريقة أخذ العينات العشوائية البسيطة. أثبتت نتائج البحث إلى أن ترخيص المعلمين يهدف إلى إظهار كفاءة المعلمين. بالإضافة إلى ذلك، وجد أن معظم المعلمين لديهم معرفة محدودة بسياسة ترخيص المعلمين بسبب نقص المناقشة حول الموضوع. وهناك علاقة سلبية، ولكنها غير ذات دلالة إحصائية بين إدراك المعلمين وتأثيراتهم المدركة لسياسة الترخيص وأدائهم في العمل (القيم الاحتمالية> ٠.٠٥).
- دراسة (Alhazmi, Alqarni & Al-Assar, (2022 والتي هدفت إلى التعرف على واقع برامج التنمية المهنية للمعلمين وفقاً للرخصة المهنية التربوية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي لتحليل الممارسات والمعايير اللازمة للرخصة المهنية التربوية في المملكة العربية السعودية، كما تم تطوير استبانة للتعرف على آراء المعلمين حول برامج التنمية المهنية، وقد تم توزيع الاستبانة على (١٣٥) معلماً ومعلمة في مدارس نجران، وقد أظهرت النتائج أن برامج التنمية المهنية التي شارك فيها المعلمون ساهمت بشكل كبير في إكسابهم المعارف والمهارات، كما أشارت النتائج إلى أن برامج التنمية المهنية قد رفعت من وعي المشاركين بدرجة متوسطة في ثلاث ممارسات.
- دراسة Jeffery & Zirkle, (2020)والتي هدفت إلى تصورات مستويات الاستعداد لدى معلمي التعليم المهني والتقني المرخصين بشكل بديل في ولاية أوهايو. استخدم الباحثين المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث، تكونت عينة البحث من (٧٠) معلماً ومعلمة من ولاية أوهايو. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستويات الاستعداد لم تكن

مختلفة بشكل كبير بين المتغيرات الديموغرافية المختارة. ومع ذلك، حدد التحليل الإضافي للبيانات أن المعلمين المهنيين والتقنيين المرخصين بشكل بديل يرون أنفسهم أقل استعدادًا لمختلف مهام RESA وحددوا مستويات أدنى من الاستعداد المتصور في جميع المقاييس الفرعية الأربعة. وأسست الدراسة بيانات أساسية فيما يتعلق بمستويات الاستعداد المتصور للتواصل مع أصحاب الاختصاص في التعليم بشأن المهام التي يرى المعلمون المهنيون والتقنيون المرخصون بشكل بديل أنهم أكثر استعدادًا لإكمالها.

إجراءات البحث:

تناولت إجراءات البحث منهج البحث ومجتمعه وعينته وأداته والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها لتحليل بياناته.

منهج البحث: اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي (المسحي) نظراً لطبيعة البحث وذكر (العساف، ٢٠١٦) بأنه "هو ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها".

مجتمع البحث:

تكوّن من جميع معلمي ومعلمات العلوم للمرحلة المتوسطة في التعليم العام بمدينة أبها والذي بلغ عددهم (٤١٠) معلم ومعلمة وفقاً للمعلومات التي حصلت عليها الباحثة من إدارة شؤون المعلمات من مكتب التعليم بمدينة أبها لعام ٢٠٢٤م.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٢٠٠) معلماً ومعلمة لمقرر العلوم للمرحلة المتوسطة من مدارس التعليم العام لعام ٢٠٢٤م حيث تم اختيارهم بشكل عشوائي وبمعدل (٤٩ %) من مجتمع البحث.

أداة البحث:

بعد الاطلاع على أدبيات البحث لاسيما دراسة المطيري (٢٠٢٢) ودراسة حسين (٢٠٢٠) وكذلك دراسة (Alsaidi & Al-Qahtani, 2024) تم إعداد أداة البحث ، وهي عبارة عن استبانة مكونة من محورين ، وهي كما يلي:

- المحور الأول: العمليات المعرفية، ويتكون من خمسة أبعاد وهي: الإدراك – الذاكرة – التفكير – الحل الإشكالي – الإبداع.
- المحور الثاني: اجتياز اختبار الرخصة المهنية، ويتكون من أربعة أبعاد وهي: القيم والمسؤوليات – المعرفة المهنية – الممارسات المهنية – المعرفة التكنولوجية.

حيث تم صياغة عدد من العبارات لكل بعد من البعدين، مجموعها الكلي (٥١) عبارة، موزعة بالتساوي على المحورين، وتم وضع معيار لكل فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسي، (بدرجة كبيرة جدًا – بدرجة كبيرة – بدرجة متوسطة – بدرجة قليلة – بدرجة قليلة جدًا).

الخصائص السيكومترية للاستبانة:

تم تقدير مؤشرات الصدق والثبات للاستبانة بعد تطبيقها على عينة استطلاعية عددها (٣٠) معلماً ومعلمة لمقرر العلوم للمرحلة المتوسطة من مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

أولًا– صدق المحكمين:

بعد إعداد الاستبانة في صورتها المبدئية، تم التحقق من صدقها من خلال استطلاع آراء المحكمين، من أعضاء هيئة التدريس بلغ عددهم (٤) محكمين، بهدف فحص عبارات الاستبانة، وإبداء آرائهم فيها من حيث وضوح تعليماتها، وملاءمة صياغتها اللغوية، وانتماء كل عبارة من عباراتها للبعد الذي تنتمي إليه، وتم الأخذ بملاحظاتهم المتفق عليها بأكثر من ٨٠٪، وحصلت جميع عبارات الاستبانة على نسبة اتفاق مرتفعة أعلى من النسبة المحددة.

ثانيًا– الاتساق الداخلي للاستبانة:

تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (١):
معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ن=٣٠

الإدراك		الذاكرة		التفكير		الحل الإشكالي		الإبداع	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	.882**	٦	.822**	١٢	.883**	٢٠	.816**	٢٨	.875**
٢	.806**	٧	.804**	١٣	.889**	٢١	.901**	٢٩	.801**
٣	.932**	٨	.761**	١٤	.877**	٢٢	.922**	٣٠	.822**
٤	.865**	٩	.865**	١٥	.782**	٢٣	.893**	٣١	.895**
٥	.846**	١٠	.802**	١٦	.846**	٢٤	.898**	٣٢	.859**
		١١	.886**	١٧	.947**	٢٥	.916**	٣٣	.919**
				١٨	.875**	٢٦	.857**	٣٤	.877**
				١٩	.935**	٢٧	.853**	٣٥	.851**
القيم والمسئوليات		المعرفة المهنية		الممارسة المهنية		المعرفة التكنولوجية		**الارتباط معنوي عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بينما *الارتباط معنوي عند مستوى دلالة(٠,٠٥)	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط		
٣٦	.938**	٤٠	.881**	٤٣	.961**	٤٧	.895**		
٣٧	.848**	٤١	.929**	٤٤	.910**	٤٨	.915**		
٣٨	.938**	٤٢	.862**	٤٥	.919**	٤٩	.879**		
٣٩	.912**			٤٦	.913**	٥٠	.888**		

يتضح من جدول (١) السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه، والجدول (٢) يوضح هذه النتائج:

جدول (٢)
معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمحور ن= ٣٠

م	البعد	معامل الارتباط
	المحور الأول: العمليات المعرفية	
١	الإدراك	.851**
٢	الذاكرة	.892**
٣	التفكير	.901**
٤	الحل الإشكالي	.937**
٥	الإبداع	.940**
	المحور الثاني: اجتياز اختبار الرخصة المهنية	
١	القيم والمسئوليات	.895**
٢	المعرفة المهنية	.947**
٣	الممارسة المهنية	.975**
٤	المعرفة التكنولوجية	.911**

يتضح من جدول (٢) السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ومن ثم أمكن الإبقاء على جميع عبارات الاستبانة.

رابعًا– ثبات الاستبانة:

تم حساب معامل الثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول الآتي هذه النتائج:

جدول (٣)
ثبات الاستبانة بألفا كرونباخ

م	البعد	معامل ثبات ألفا
١	الإدراك	.916
٢	الذاكرة	.904
٣	التفكير	.958
٤	الحل الإشكالي	.958
٥	الإبداع	.950
	ثبات الدرجة الكلية للمحور الأول: العمليات المعرفية	.982
١	القيم والمسئوليات	.928
٢	المعرفة المهنية	.870
٣	الممارسة المهنية	.945
٤	المعرفة التكنولوجية	.914
	ثبات الدرجة الكلية للمحور الثاني: اجتياز اختبار الرخصة المهنية	.971

يتضح من الجدول السابق (٣) أن معاملات الثبات مرتفعة، مما يدعو إلى الثقة في نتائج الاستبانة، وصلاحيتها للاستخدام.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

أولًا: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى العمليات المعرفية لدى المعلمين؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام الوزن النسبي وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، حيث تم منح الإجابات الدرجات (٥- ٤- ٣- ٢- ١)، ولتحديد الوزن النسبي تم حساب المدى (٥- ١ = ٤)، وتقسيمه على مستويات المقياس، بمعني (٤/ ٥= ٠,٨٠)، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي (١)، وهكذا أصبح التقييم بناء على متوسط الوزن النسبي، كما يبينها الجدول (٤) التالي:

جدول (٤)
التقييم بناء على متوسط الوزن النسبي

الرقم	المستوى	القيمة المعطاة لمستويات التقييم	
		عند إدخال البيانات	الوزن النسبي للمتوسطات
١	كبير جداً	٥	من(٥) إلى (٤,٢١)
٢	كبير	٤	من(٤,٢٠) إلى (٣,٤١)
٣	متوسط	٣	من (٣,٤٠) إلى (٢,٦١)
٤	ضعيف	٢	من(٢,٦٠) إلى(١,٨١)
٥	ضعيف جدًا	١	من(١,٨٠) إلى(١)

ومن أجل تحديد مستوى العمليات المعرفية لدى المعلمين، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والمستوى من استجابات أفراد العينة، والتي يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥)
المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب والمستوى لاستجابات أفراد العينة حول مستوى العمليات المعرفية لدى المعلمين

م	الأبعاد/ العبارات	المتوسطات	الانحرافات	الترتيب	المستوى
١.	أدرب الطلاب على تفسير وتأويل المثيرات البصرية والوصول إلى مدلولاتها	4.27	.692	١	كبير جدًا
٢.	أدرب الطلاب على فهم وتفسير ما يرونه	4.17	.525	٤	كبير
٣.	أساعد الطلاب على التمييز البصري للحروف والكلمات	3.92	.804	٥	كبير
٤.	أشجع الطلاب على الانتباه البصري للصور والأشكال	4.26	.822	٢	كبير جدًا
٥.	أساعد الطلاب على الربط بين مكونات الشكل وبين بعضها حتى يتمكنوا من تكوين مدرك كلي له	4.18	.556	٣	كبير
البعد الأول: الإدراك		4.16	.679	الرابع	كبير
٦.	أتذكر الأشياء بسهولة	4.11	.591	٤	كبير
٧.	احتفظ بالأشياء المهمة في الذاكرة طويلة المدى	3.85	.772	٦	كبير
٨.	أستخدم استراتيجيات تعلم تساعد الطلاب على التذكر	4.02	.729	٥	كبير
٩.	يساعدني تنظيم المعلومات على الحفظ والاسترجاع	4.41	.628	٢	كبير جدًا
١٠.	أربط الموضوعات التي أحتاج إلى تذكرها بموضوعات أخرى بشكل يسهل تذكرها	4.47	.671	١	كبير جدًا
١١.	أشجع الطلاب على تذكر التفاصيل والحقائق والجزئيات أثناء التعليم	4.18	.897	٣	كبير
البعد الثاني: التذكر		4.17	.715	الثالث	كبير
١٢.	أمارس التفكير وأشجع طلابي على ممارسته	4.43	.580	٢	كبير جدًا
١٣.	أشجع الطلاب على إجراء المقارنات بين المفاهيم المختلفة لتعزيز فهمهم العميق	4.23	.557	٥	كبير جدًا
١٤.	أدرب الطلاب على استنتاج الأسباب والنتائج واستخلاص التعميمات	3.99	.746	٧	كبير
١٥.	أشجع الطلاب على تطبيق الحقائق في مواقف جديدة	4.26	.493	٤	كبير جدًا
١٦.	لديّ القدرة على تعريف المعلومات وشرحها وتلخيصها وتحويلها من شكل لآخر بلغة خاصة	4.62	.621	١	كبير جدًا
١٧.	أستطيع تجميع الظواهر أو الأشياء على أساس ما يميزها من معالم عامة مشتركة تحت مفاهيم عامة	3.96	.735	٨	كبير
١٨.	استخلص الخاصية العامة أو المبدأ العام للشيء أو الظاهرة وأطبقه على حالات أو مواقف أو أشياء أخرى تشترك في هذه الخاصية	4.13	.573	٦	كبير
١٩.	أحرص على إيجاد معلومات جديدة عن المعلومات المتوفرة وأدرب الطلاب على ذلك	4.32	.692	٣	كبير جدًا

م	الأبعاد/ العبارات	المتوسطات	الانحرافات	الترتيب	المستوى
البعد الثالث: التفكير		4.24	.625	الثاني	كبير جدًا
٢٠.	لديّ استبصار ونظرة ثاقبة مفاجئة لحل المشكلات	4.43	.786	١	كبير جدًا
٢١.	أدرب الطلاب على تكوين أكبر عدد ممكن من الاستجابات تجاه المشكلة.	3.85	.739	٧	كبير
٢٢.	عندما يخفق أحد الحلول للمشكلة أبحث لها عن حلول أخرى	4.29	.705	٢	كبير جدًا
٢٣.	أهتم بجمع المعلومات حول المشكلة التي تساعدني على وضع استراتيجية فعاله لحلها	3.90	.773	٦	كبير
٢٤.	لديّ القدرة على حل جميع المشكلات حتى لو ظهر مبدئيًا أنها ليس لها حل	4.14	.645	٥	كبير
٢٥.	أقدم على حل المشكلات التي تظهر مباشرة دون الانتظار حتى تتفاقم	4.16	.579	٤	كبير
٢٦.	أقارن بين الحلول التي تخطر ببالي لحل المشكلة لاختيار الأنسب	4.16	.547	٣	كبير
٢٧.	المشكلات التي تواجهني لا تشعرني بالتوتر لقدرتي على حلها	3.83	.777	٨	كبير
البعد الرابع: الحل الإشكالي		4.09	.694	الخامس	كبير
٢٨.	أقدم المعرفة للطلاب بشكل جديد يسهل تعلمهم وينمي تفكيرهم	4.36	.666	٣	كبير جدًا
٢٩.	أحرص على الاستفادة الكاملة من الإمكانات التعليمية المتاحة	4.35	.715	٥	كبير جدًا
٣٠.	أشجع الطلاب على عمل إنجازات ذات قيمة لهم ولمجتمعهم	4.03	.749	٨	كبير
٣١.	أشجع الطلاب على تقبل الخبرات الجديدة	4.42	.690	٢	كبير جدًا
٣٢.	أشجع الطلاب على توليد أفكار إبداعية جديدة وتنفيذها	4.45	.640	١	كبير جدًا
٣٣.	أدرب الطلاب على إنتاج استجابات غير مألوفة تتميز بالقبول الاجتماعي	4.35	.701	٤	كبير جدًا
٣٤.	أبدع في أساليب التعلم لتراعي الفروق الفردية بين الطلاب	4.24	.542	٦	كبير جدًا
٣٥.	أدرب الطلاب على إيجاد العلاقات التي تؤدي إلى خلق أفضل الأفكار	4.19	.598	٧	كبير
البعد الخامس: الإبداع		4.30	.663	الأول	كبير جدًا
الدرجة الكلية للعمليات المعرفية		4.20	.672	-	كبير

يتضح من الجدول السابق أن مستوى العمليات المعرفية لدى المعلمين جاء في الدرجة الكلية بمستوى (كبير)، بمتوسط (٤.٢٠)، وانحراف معياري (٠.٦٧٢)؛ وجاء بعد الإبداع في الترتيب الأول، بمتوسط (٤.٣٠)، وانحراف معياري (٠.٦٦٣)، وبمستوى (كبير جدًا)، وجاء بعد التفكير في الترتيب الثاني، بمتوسط (٤.٢٤)، وانحراف معياري (٠.٦٢٥)، وبمستوى

(كبير جدًا)، وجاء بعد التذكر في الترتيب الثالث، بمتوسط (٤.١٧)، وانحراف معياري (٠.٧١٥)، وبمستوى (كبير)؛ وجاء بعد الإدراك في الترتيب الرابع، بمتوسط (٤.١٦)، وانحراف معياري (٠.٦٧٩)، وبمستوى (كبير)؛ وجاء بعد الحل الإشكالي في الترتيب الأخير، بمتوسط (٤.٠٩)، وانحراف معياري (٠.٦٩٤)، وبمستوى (كبير).

وجاء في البعد الأول: الإدراك العبارة "أدرب الطلاب على تفسير وتأويل المثيرات البصرية والوصول إلى مدلولاتها" في الرتبة الأولى، بمتوسط (٤.٢٧)، وانحراف معياري (٠.٦٩٢)، وبمستوى (كبير جدًا)، وجاءت العبارة "أساعد الطلاب على التمييز البصري للحروف والكلمات" في الرتبة الأخيرة، بمتوسط (٣.٩٢)، وانحراف معياري (٠.٨٠٤)، وبمستوى (كبير)؛ وجاء في البعد الثاني: التذكر العبارة "أربط الموضوعات التي أحتاج إلى تذكرها بموضوعات أخرى بشكل يسهل تذكرها" في الرتبة الأولى، بمتوسط (٤.٤٧) وانحراف معياري (٠.٦٧١)، وبمستوى (كبير جدًا)، في حين جاءت العبارة "احتفظ بالأشياء المهمة في الذاكرة طويلة المدى" في الرتبة الأخيرة، بمتوسط (٣.٨٥)، وانحراف معياري (٠.٧٧٢)، وبمستوى (كبير)

وجاء في البعد الثالث: التفكير العبارة "لديّ القدرة على تعريف المعلومات وشرحها وتلخيصها وتحويلها من شكل لآخر بلغة خاصة" في الرتبة الأولى، بمتوسط (٤.٦٢)، وانحراف معياري (٠.٦٢١)، وبمستوى (كبير جدًا)، وجاءت العبارة "أستطيع تجميع الظواهر أو الأشياء على أساس ما يميزها من معالم عامة مشتركة تحت مفاهيم عامة" في الرتبة الأخيرة، بمتوسط (٣.٩٦)، وانحراف معياري (٠.٧٣٥)، وبمستوى (كبير)؛ وجاء في البعد الرابع: الحل الإشكالي العبارة "لديّ استبصار ونظرة ثاقبة مفاجئة لحل المشكلات" في الرتبة الأولى، بمتوسط (٤.٤٣)، وانحراف معياري (٠.٧٨٦)، وبمستوى (كبير جدًا)، وجاءت العبارة "المشكلات التي تواجهني لا تشعرني بالتوتر لقدرتي على حلها" في الرتبة الأخيرة، بمتوسط (٣.٨٣)، وانحراف معياري (٠.٧٧٧)، وبمستوى (كبير).

وفي البعد الخامس: الإبداع جاءت العبارة "أشجع الطلاب على توليد أفكار إبداعية جديدة وتنفيذها" في الرتبة الأولى، بمتوسط (٤.٤٥)، وانحراف معياري (٠.٦٤٠)، وبمستوى (كبير جدًا)، وجاءت العبارة "أشجع الطلاب على عمل إنجازات ذات قيمة لهم ولمجتمعهم" في الرتبة الأخيرة، بمتوسط (٤.٠٣)، وانحراف معياري (٠.٧٤٩)، وبمستوى (كبير).

ويمكن تفسير ذلك في ضوء الآتي:

أن المعلمين يتم إعدادهم بطريقة جيدة، حيث تراعي طريقة الإعداد تنمية العمليات المعرفية لديهم، والتي تراعي تنمية قدرتهم على الإدراك، والتذكر، والتفكير، وحل المشكلات بطريقة إبداعية، والخلق أو الإبداع، نظرًا لأن هؤلاء المعلمون مسئولون عن إعداد الجيل الجديد، الذي سيكون مسئولًا عن تسيير دفة الحياة بعد ذلك، وبالتالي فالمعلم لابد أن يتمتع بقدر كبير من تلك العمليات المعرفية، والتي تجعله يواجه التحديات، ويتخطى الصعوبات، ويصنع جيلًا من الطلاب يواجه صعوبات الحياة وتحدياتها.

ومن ثم فالمعلمون يتمتعون بقدر كبير من العمليات المعرفية (الإدراك، والتذكر، والتفكير، وحل المشكلات بطريقة إبداعية، والخلق أو الإبداع) والتي تظهر في أدائهم، حيث يدربون الطلاب على تفسير وتأويل المثيرات البصرية والوصول إلى مدلولاتها، ويشجعونهم على الانتباه البصري للصور والأشكال، ويساعدونهم على الربط بين مكونات الشكل وبين بعضها حتى يتمكنوا من تكوين مدرك كلي له، ويدربون طلابهم على فهم وتفسير ما يرونه، ويساعدونهم على التمييز البصري للحروف والكلمات، وبالتالي يظهر مستوى هؤلاء المعلمون من تلك العمليات المعرفية.

كما ينعكس مستوى المعلمين من العمليات المعرفية، وتمتعهم بقدر عال منها، من خلال ربطهم للموضوعات التي يدرسونها بموضوعات أخرى، بشكل يسهل تذكرها، وينظمون المعلومات بشكل يسهل حفظها، واسترجاعها، ويشجعون طلابهم على تذكر التفاصيل والحقائق والجزئيات أثناء التعليم، ويهتمون بغرس تلك العمليات في طلابهم، من خلال استخدام استراتيجيات تعلم تساعد الطلاب على التذكر، والاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة طويلة المدى، ويشرحون المعلومات للطلاب بطريقة سهلة، تشجع الطلاب على التفكير، وإعمال عقولهم.

ولعل تلك العمليات المعرفية اكتسبها المعلمون من النظام التعليمي الذي أعدهم، والذي يعي ويدرك القائمون عليه أهمية تلك العمليات المعرفية، وبالتالي غرسوها في هؤلاء المعلمين، وكذلك من خلال الدورات التدريبية، وبرامج النمو المهني التي يحصل عليها المعلمون، والتي تنشط عملياتهم المعرفية، وتشجعهم على تنميتها لدى طلابهم، وتشجيعهم على تطبيق الحقائق في مواقف جديدة، وإجراء المقارنات بين المفاهيم المختلفة لتعزيز الفهم العميق، واستخلاص الأسباب ،والنتائج والتعميمات.

بالإضافة إلى ذلك فإن المعلمين يدركون أهمية العمليات المعرفية، ويحرصون على نموها لديهم، ولدى طلابهم، فيدربون طلابهم على حل المشكلات، والتغلب على العقبات،

والتمتع بالاستبصار، والحل الفجائي للمشكلات، والمثابرة، وعدم الاستسلام، والبحث عن الحلول المتعددة، وجمع المعلومات حول المشكلات بشكل يساعدهم على وضع استراتيجية فعاله لحلها، ويدربون طلابهم على الهدوء وعدم التوتر أثناء مواجهة المشكلات، ويشجعونهم على توليد أفكار إبداعية جديدة وتنفيذها، ومن ثم جاءت النتائج بأن المعلمين يتمتعون بدرجة كبيرة من العمليات المعرفية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته دراسة جابر (٢٠١٩) من وجود مستوى كبير للعمليات المعرفية الإبداعية لدى طلبة الجامعة.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الربيعان والجهني (٢٠٢٢) والتي أظهرت أن مدى وعي معلمات العلوم بالقياس المبني على المنهج في ضوء العمليات المعرفية لمتطلبات التوجهات الدولية (TIMSS) جاء بدرجة متوسطة.

ثانيًا: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى قدرة المعلمين على اجتياز اختبار الرخصة المهنية؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم تحديد مستوى قدرة المعلمين على اجتياز اختبار الرخصة المهنية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والمستوى من استجابات أفراد العينة، والتي يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦)
المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب والمستوى لاستجابات أفراد العينة حول مستوى قدرة المعلمين على اجتياز اختبار الرخصة المهنية

م	الأبعاد	المتوسطات	الانحرافات	الترتيب	المستوى
١.	لديّ القدرة على إجادة معالجة المعلومات والرقابة الذاتية	4.17	.594	٤	كبير
٢.	لديّ القدرة على التوجيه والإرشاد النفسي المناسب	4.27	.713	٣	كبير جدًا
٣.	أحرص على ضبط سلوكي وألتزم بالأداء لإنجاز الأهداف	4.56	.677	١	كبير جدًا
٤.	أقيم علاقات حسنة مع زملائي وطلابي لتحقيق الأهداف التعليمية بأفضل الطرق والأساليب	4.39	.624	٢	كبير جدًا
	البعد الأول: القيم والمسئوليات	4.34	.652	الأول	كبير جدًا
٥.	أمتلك قاعدة متعمقة من المعرفة في مجال تخصصي وفي شتى المجالات المعرفية الأخرى	4.35	.664	١	كبير جدًا
٦.	لديّ اهتمام بالدراسات البينية التي تربط بين أكثر من تخصص في آن واحد	4.02	.629	٢	كبير
٧.	أستطيع الحكم على المعلومات وتقويمها بأسلوب نقدي	3.89	.721	٣	كبير
	البعد الثاني: المعرفة المهنية	4.09	.671	الرابع	كبير
٨.	أنظم الفصل الدراسي بطريقة تجذب انتباه الطلاب	4.13	.581	٤	كبير
٩.	أحرص على التطوير المهني المستمر	4.29	.669	٢	كبير جدًا
١٠.	لديّ خطة لمواجهة مشكلات العملية التعليمية والتغلب عليها	4.27	.701	٣	كبير جدًا
١١.	أحدد مواطن القوة والضعف في العملية التعليمية من أجل دعم نواحي القوة وعلاج نواحي الضعف	4.35	.664	١	كبير جدًا
	البعد الثالث: الممارسة المهنية	4.26	.654	الثاني	كبير جدًا
١٢.	أستطيع التعامل مع العولمة الافتراضية	4.05	.624	٣	كبير
١٣.	لديّ إلمام مناسب بالثقافة المعلوماتية التي تمكنني من التعامل مع الحاسب وتقنية المعلومات	3.96	.690	٤	كبير
١٤.	أنا متمكن من مهارات الحوار عن بعد والتفاعل مع أنظمة الواقع الافتراضي	4.24	.676	٢	كبير جدًا
١٥.	أتباع كل جديد في مجال التعليم عن بعد والتعليم الافتراضي	4.34	.645	١	كبير جدًا
	البعد الرابع: المعرفة التكنولوجية	4.15	.658	الثالث	كبير
	الدرجة الكلية لمستوى قدرة المعلمين على اجتياز اختبار الرخصة المهنية	4.22	.658	-	كبير جدًا

يتضح من الجدول السابق أن مستوى قدرة المعلمين على اجتياز اختبار الرخصة المهنية جاء في الدرجة الكلية بمستوى (كبير)، بمتوسط (٤.٢٢)، وانحراف معياري (٠.٦٥٨)؛ وجاء بعد القيم والمسئوليات في الترتيب الأول، بمتوسط (٤.٣٤)، وانحراف معياري (٠,٦٥٢)، وجاء بمستوى (كبير جدًا)، وجاء بعد الممارسة المهنية في الترتيب الثاني، بمتوسط (٤.٢٦)، وانحراف معياري (٠,٦٥٤)، وجاء بمستوى (كبير جدًا)؛ وجاء بعد المعرفة التكنولوجية في الترتيب الثالث، بمتوسط (٤.١٥)، وانحراف معياري (٠,٦٥٨)، وجاء بمستوى (كبير)؛ وجاء بعد المعرفة المهنية في الترتيب الأخير، بمتوسط (٤.٠٩)، وانحراف معياري (٠,٦٧١)، وجاء بمستوى (كبير).

وجاء في البعد الأول: القيم والمسئوليات العبارة "أحرص على ضبط سلوكي وألتزم بالأداء لإنجاز الأهداف" في الرتبة الأولى، بمتوسط (٤.٥٦)، وانحراف معياري (٠.٦٧٧)، وبمستوى (كبير جدًا)، وجاءت العبارة " لديّ القدرة على إجادة معالجة المعلومات والرقابة الذاتية" في الرتبة الأخيرة، بمتوسط (٤.١٧)، وانحراف معياري (٠.٥٩٤)، وبمستوى (كبير)؛وجاء في البعد الثاني: المعرفة المهنية العبارة "أمتلك قاعدة متعمقة من المعرفة في مجال تخصصي وفي شتى المجالات المعرفية الأخرى" في الرتبة الأولى، بمتوسط (٤.٣٥)، وانحراف معياري (٠.٦٦٤)، وبمستوى (كبير جدًا)، وجاءت العبارة " أستطيع الحكم على المعلومات وتقويمها بأسلوب نقدي" في الرتبة الأخيرة، بمتوسط (٣.٨٩)، وانحراف معياري (٠.٧٢١)، وبمستوى (كبير).

وجاء في البعد الثالث: الممارسة المهنية العبارة "أحدد مواطن القوة والضعف في العملية التعليمية من أجل دعم نواحي القوة وعلاج نواحي الضعف" بمتوسط (٤.٣٥)، وانحراف معياري (٠.٦٦٤)، وبمستوى (كبير جدًا)، وجاءت العبارة " أنظم الفصل الدراسي بطريقة تجذب انتباه الطلاب" في الرتبة الأخيرة، بمتوسط (٤.١٣)، وانحراف معياري (٠.٥٨١)، وبمستوى (كبير)؛ وجاء في البعد الرابع: المعرفة التكنولوجية العبارة "أتباع كل جديد في مجال التعليم عن بعد والتعليم الافتراضي" في الرتبة الأولى، بمتوسط (٤.٣٤)، وانحراف معياري (٠.٦٤٥)، وبمستوى (كبير جدًا)، وجاءت العبارة "لديّ إلمام مناسب بالثقافة المعلوماتية التي تمكنني من التعامل مع الحاسب وتقنية المعلومات" في الرتبة الأخيرة، بمتوسط (٣.٩٦)، وانحراف معياري (٠.٦٩٠)، وبمستوى (كبير).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الآتي:

أن المعلمين يتمتعون بمستوى مرتفع من القدرة على إنجاز اختبار الرخصة المهنية، والتي تشتمل على القيم والمسئوليات، والمعرفة المهنية، والممارسة المهنية، والمعرفة التكنولوجية، وقد ظهر ذلك جليًا من خلال استجابتهم على عبارات الاستبانة، حيث يتمتعون بمستوى مرتفع من قدرتهم على تخطي تلك الاختبارات، وتحقيق نجاح كبير فيها، نظرًا لأنهم معدين بطريقة جيدة، ويحرصون على النمو المهني المستمر، سواءً في المجال الأكاديمي، أو في مجال التكنولوجيا، ومسايرة التقدم العلمي، والتقني.

ولذا فالمعلمون يتم اختيارهم وفق اختبارات شديدة، تتضمن مستويات متعددة، يتم من خلالها التأكد من إلمام هؤلاء المعلمين بالمعرفة الخاصة بالمجال، ومن قدرتهم على استخدام أحدث أساليب واستراتيجيات التعليم والتعلم، بالإضافة إلى قدرتهم على استخدام الأجهزة التكنولوجية وتطبيقاتها في عملية التعليم، والاستفادة من مستجداتها، وبالتالي فهؤلاء المعلمون تم إعدادهم جيدً، وتم اختيارهم بعناية.

ولعل ذلك يظهر جيدًا من خلال حرصهم على ضبط سلوكهم، والالتزام بالأداء، لإنجاز الأهداف، وإقامة علاقات حسنة مع زملائهم، وطلابهم، لتحقيق الأهداف التعليمية بأفضل الطرق والأساليب، وقدرتهم على التوجيه والإرشاد النفسي المناسب، وإجادة معالجة المعلومات، والرقابة الذاتية، وامتلاكهم قاعدة متعمقة من المعرفة في مجال تخصصهم، وفي شتى المجالات المعرفية الأخرى، واهتمامهم بالدراسات البينية التي تربط بين أكثر من تخصص في آن واحد، وقدرتهم على الحكم على المعلومات وتقويمها بأسلوب نقدي، وتحديد مواطن القوة والضعف في العملية التعليمية من أجل دعم نواحي القوة، وعلاج نواحي الضعف.

بالإضافة إلى حرصهم على التطوير المهني المستمر، ولديهم خطة لمواجهة مشكلات العملية التعليمية والتغلب عليها، وينظمون الفصل الدراسي بطريقة تجذب انتباه الطلاب، ويتبعون كل جديد في مجال التعليم عن بعد والتعليم الافتراضي، وأيضًا تمكنهم من مهارات الحوار عن بعد، والتفاعل مع أنظمة الواقع الافتراضي، والتعامل مع العولمة الافتراضية، وإلمامهم بالثقافة المعلوماتية التي تمكنهم من التعامل مع الحاسب وتقنية المعلومات، وبالتالي كانت درجتهم كبيرة على العبارات الخاصة بإنجاز اختبار الرخصة المهنية.

وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة Jeffery and Zirkle (2020) والتي أظهرت أن معلمي التعليم المهني والتقني المرخصين لديهم استعداد منخفض حول قدرتهم على الأداء في برنامج التوجيه الخاص بالتدريس في ولاية أوهاي.

ودراسة المطيري (٢٠٢٢) والتي أظهرت مستوى متوسط من أسباب تدني درجات الخريجين في اختبار كفايات الرخصة المهنية للتعليم ١٤٤١هـ.

ودراسة العوض (٢٠٢٣) والتي أظهرت أن هناك اتجاها سلبيا اتخذه المعلمون ضد اختبارات الرخصة التعليمية المهنية.

ثالثًا: عرض نتائج السؤال الثالث: ما علاقة العمليات المعرفية لدى المعلمين بقدرتهم على اجتياز اختبار الرخصة المهنية؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج معامل ارتباط بيرسون Pearson، بين استجابات أفراد العينة، والتي يوضحها الجدول التالي:

جدول (٧)

معامل ارتباط بيرسون بين درجات العينة على أدوات الدراسة الخاصة بـ (العمليات المعرفية والقدرة على اجتياز اختبار الرخصة المهنية)

المتغيرات	الأبعاد	القدرة على اجتياز اختبار الرخصة المهنية				
		القيم والمسئوليات	المعرفة المهنية	الممارسة المهنية	المعرفة التكنولوجية	الدرجة الكلية
العمليات المعرفية	الإدراك	.501**	.502**	.395**	.412**	.502**
	الذاكرة	.626**	.643**	.461**	.382**	.580**
	التفكير	.479**	.600**	.474**	.540**	.578**
	الحل الإشكالي	.710**	.742**	.665**	.650**	.768**
	الإبداع	.655**	.613**	.682**	.720**	.750**
الدرجة الكلية		.672**	.702**	.614**	.620**	.724**

يتضح من جدول (٧) أن معاملات الارتباط بين معامل ارتباط بيرسون بين العمليات المعرفية والقدرة على اجتياز اختبار الرخصة المهنية لدى المعلمين ارتباط طردي موجب دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، في الدرجة الكلية وفي الأبعاد.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما يلي:

أن المعلم الذي يتمتع بدرجة كبير من العمليات المعرفية، ويحرص على نموه الشخصي فيها يستطيع إنجاز اختبار الرخصة المهنية، نظرًا لأن هذا الاختبار يعتمد بشكل كبير على قياس تلك العمليات، كما أن الإعداد لهذا الاختبار يجعل المعلم يكتسب معلومات مهنية،

وعامة، وأكاديمية واسعة النطاق، كما أن التجهيز لهذا الاختبار يجعل المعلمين يطورون من معلوماتهم، وقدراتهم، ومهاراتهم، ويحرصون دائمًا على تعلم كل جديد، لاسيما في مجال التقنية، والتكنولوجيا، وتوظيفها في خدمة العملية التعليمية.

كما أن قدرة المعلمين على التذكر، والإدراك، والتفكير، وحل المشكلات، والإبداع يجعل المعلمين يجتازون هذا الاختبار بسهولة ويسر، لأن هذه العمليات مهمة جدًا لاسيما في العملية التعليمية، فالمعلم الذي يتمتع بتلك العمليات، يعمل على إكسابها لطلابه، مما يطور من مهاراتهم، ويكسبهم القدرة على ربط التعلم بالحياة، وتجعل التعلم له قيمة، وفائدة، وتجعل المتعلمين يدركون أهمية التعلم في حياتهم وواقعهم، بعيدًا عن الحفظ، والتلقين، والتعلم للامتحان، وإنما التعلم يصبح للحياة، ويصبح ذو معنى لهم.

بالإضافة إلى أن تلك العمليات ضرورية للمعلم، حتى يستطيع إعداد جيل من الطلاب يتوافق مع متطلبات الحياة، ومتغيراتها المتسارعة، فالحياة الآن أصبحت تتغير بسرعة لا مثيل لها، ولم يسبق لها مثيل، ولذا فالنظام التعليم يتطلب معلم غير تقليدي، معلم يتمتع بمهارات، وقدرات خاصة، تختلف عما سبق، حتى يستطيع التعامل مع هذا الكم اللا محدود من المعلومات، ويستطيع في ذات الوقت إعداد الطلاب بطريقة تجعلهم قادرون على مسايرة التغير السريع، والتعامل مع تحدياته.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حسين (٢٠٢٠) والتي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية دالة إحصائيًا بين العمليات المعرفية الإبداعية والممارسات الإبداعية لدى المعلمين.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إلى دراسة Alsaidi, H. & Al-Qahtani, F. (2024). والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين المهارات التدريسية لدى معلمات المرحلة الابتدائية والدافعية للإنجاز.

وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة Ansah, (2023) والتي توصلت إلى أنه توجد علاقة سلبية، ولكنها ليست دالة إحصائيًا بين تصورات المعلمين وقدرتهم على اجتياز اختبار الرخصة المهنية بغانا.

رابعًا: عرض نتائج السؤال الرابع والذي ينص على أنه: ما دور العمليات المعرفية في اجتياز اختبار الرخصة المهنية لدى المعلمين؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد القياسي، وجدول (٨) يوضح هذه النتائج.

جدول (٨)
نتائج تحليل الانحدار المتعدد القياسي حسب أهمية تأثير العوامل المستقلة (العمليات المعرفية) في المتغير التابع (اجتياز المعلمين لاختبار الرخصة المهنية)

المتغير التابع	العوامل المستقلة	ر	ر٢	قيمة ف	دلالة ف	بيتا غير المعيارية الثابت= ١٥,٥٠٠	بيتا المعيارية	قيمة ت	دلالة ت	معامل تضخم التباين
اجتياز المعلمين لاختبار الرخصة المهنية	العمليات المعرفية	٠,٧٢٤	٠,٥٢٤	٢١٨,٢٣	٠,٠٠	٠,٣٢٥	٠,٧٢٤	١٤,٧٧	٠,٠٠	٢,١٠

يتضح من الجدول السابق أنه من أجل معرفة دور العمليات المعرفية في اجتياز اختبار الرخصة المهنية لدى المعلمين، تم استخدام نموذج الانحدار المتعدد القياسي بطريقة enter، والذي اعتبرت فيه متغير (العمليات المعرفية) كمتغير تفسيري، ومتغير اجتياز المعلمين لاختبار الرخصة المهنية كمتغير تابع، حيث أظهرت نتائج نموذج الانحدار أن نموذج الانحدار معنوي، وذلك من خلال قيمة (ف) البالغة (٢١٨,٢٣) بدلالة (٠,٠٠) أصغر من مستوي المعنوية (٠,٠٥) وتظهر النتائج أن المتغيرات المفسرة تفسر (٥٢٪) من التباين الحاصل في اجتياز المعلمين لاختبار الرخصة المهنية، وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (ر٢). كما جاءت قيمة بيتا التي توضح العلاقة بين العمليات المعرفية في اجتياز اختبار الرخصة المهنية لدى المعلمين، بقيمة (٠,٧٢٤) ذات دلالة إحصائية حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) التي بلغت (١٤.٧٧)، وهي قيمة دالة إحصائيًا، والدلالة المرتبطة بها، أقل من (٠.٠٥)، ويعني ذلك أنه كلما العمليات المعرفية بمقدار وحدة تحسن مستوى إنجاز المعلمين لاختبار الرخصة المهنية بمقدار(٠,٧٢٤) وحدة، كما يوضح الجدول نتائج اختبار التعددية الخطية حيث كشفت النتيجة أن عامل تضخم التباين للنموذج كان (٢.١٠) أصغر من القيمة

الحرجة وهي (٣)، مما يشير إلى عدم وجود مشكلة تعددية خطية بين متغيرات النموذج، كما يمكن كتابة معادلة الانحدار كالتالي:

اجتياز اختبار الرخصة المهنية لدى المعلمين = ١٥.٥٠٠+ ٣٢٥ العمليات المعرفية.

ومن ثم يمكن القول أن دور العمليات المعرفية تفسر نسبة (٥٢٪) من التحسن في مستوى إنجاز المعلمين لاختبار الرخصة المهنية، ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال ما يلي:

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الآتي:

أن تحسين العمليات المعرفية ينعكس على قدرة المعلمين على اجتياز اختبار الرخصة المهنية، وهذه النتيجة تتوافق مع العقل والمنطق، فكلما تمت تنمية مستوى الإدراك والتذكر، والتفكير، وحل المشكلات، والإبداع لدى المعلمين كان باستطاعتهم اجتياز اختبار الرخصة المهنية؛ نظرًا لأن تلك العمليات تزيد من قدرة المعلمين على حل المشكلات، وتجعل تفكيرهم متفتحًا، وتزيد من دافعيتهم، وإدراكهم للواقع، وللحياة من حولهم، والتعرف على تحدياتها، ووضع خطة لتجاوزها.

بالإضافة إلى أن تحسين العمليات المعرفية لدى المعلمين يكسبهم مزيدًا من الخبرات، والمعلومات التي تحسن من ثقافتهم، وتزيد من وعيهم، وإدراكهم، كما تجعل تلك العمليات المعلمين يبدعون في مجال عملهم، ويحققون نتائج إيجابية متعددة، من خلال تعاونهم مع زملائهم، ومع رؤسائهم، للانتقال بالتعليم وفق المستجدات، وبما يجعل التعليم خادمًا للوطن، وللمجتمع.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جابر (٢٠١٩) والتي أظهرت أنه يمكن التنبؤ من العمليات المعرفية الإبداعية بالأسلوب الإبداعي لدى طلاب الجامعة؛ ودراسة حسين (٢٠٢٠) والتي أظهرت أن العمليات المعرفية الإبداعية فسرت (٤٠٪) من التباين في الممارسات الإبداعية للمعلمين.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة Alhazmi et al. (2022) والتي أظهرت أن برامج التنمية المهنية التي شارك فيها المعلمون ساهمت بشكل كبير في إكسابهم المعارف والمهارات، كما أن برامج التنمية المهنية قد رفعت من وعي المشاركين.

كما تتفق أيضًا هذه النتيجة مع ما توصلت إلى دراسة Alsaidi and Al-Qahtani (2024) من أن تحسين المهارات التدريسية لدى معلمات المرحلة الابتدائية ساهم في تحسين الدافعية للإنجاز لديهم.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنها توصي بما يلي:

- توجيه نظر المسئولين عن التعليم إلى الاهتمام بالعمليات المعرفية لدى المعلمين والطلاب، ودورها المهم في التعليم.
- توجيه المعلمين إلى الاهتمام بدعم العمليات المعرفية لدى طلابهم.
- تقديم الدورات التدريبية للمعلمين حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وطرق استخدامها في التعليم.
- التغلب على السلبيات التي تواجه المعلمين في مجال اجتياز اختبارات الرخصة المهنية.
- تشجيع المعلمين أثناء الخدمة على الالتحاق بالدورات التدريبية التي تكسبهم التطوير المهني، وترفع من مهاراتهم، وتحسن من أدائهم.
- التعرف على التحديات التي تواجه المعلمين ووضع خطة للتغلب عليها.
- توفير الأجهزة الإلكترونية التي تكفي الطلاب بالمدارس، والحرص على اتصالها بالإنترنت بشكل دائم، دون انقطاع.
- عقد تدريبات ومؤتمرات وورش عمل تساعد على تطوير الأداء المهني للمعلمين.
- نشر ثقافة التعلم القائم على حل المشكلات، والتعليم للحياة، والإبداع داخل الأنظمة التعليمية.
- زيادة التمويل المخصص للتعليم الإلكتروني والذكاء الاصطناعي في المدارس.
- توفير فنيين متخصصين لصيانة أنظمة وأجهزة الذكاء الاصطناعي.
- فتح قنوات تواصل مباشرة مع جميع المعنيين بالعملية التعليم، من أجل دعم عمليتي التعليم والتعلم.

البحوث المقترحة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنها تقترح إجراء البحوث التالية:

- أثر برنامج تدريبي قائم على العمليات المعرفية في تنمية النهوض الأكاديمي لدى المعلمين.
- فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى العمليات المعرفية في الحد من الاحتراق الوظيفي لدى المعلمين.

- **الاحتياجات التدريبية للمعلمين في ضوء اختبار الرخصة المهنية للمعلمين.**
- **علاقة الرضا الوظيفي بقدرة المعلمين على اجتياز اختبار الرخصة المهنية.**
- **درجة إسهام العمليات المعرفية لدى المعلمين في تحسين نواتج التعلم لدى طلابهم.**
- **المهارات التكنولوجية لدى المعلمين وعلاقتها باجتياز اختبار الرخصة المهنية.**
- **المهارات التكنولوجية لدى المعلمين وعلاقتها بعملياتهم المعرفية.**

المراجع

المراجع العربية:

الأنصاري، سامر محمد. (٢٠١٩، يناير). رؤية مستقبلية لتطوير نظم إعداد المعلم في ضوء بعض الخبرات العالمية. المؤتمر العلمي السنوي الثالث والعشرين: *التعليم والتقدم في دول أمريكا الشمالية*، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية و جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

البارودي، منال أحمد. (٢٠١٦). *العصف الذهني وفن صناعة الأفكار*. المنهل للنشر الالكتروني.

البهيجي، عبدالعزيز. (٢٠١٥). *استشراق متطلبات التطبيق لرخصة مزالة مهنة التعليم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الخبراء التربويين*. [رسالة ماجستير، جامعة القصيم]. قاعدة بيانات دار المنظومة.

التميمي، محمود كاظم. (٢٠١٤). *علم النفس المعرفي*. دار صفاء للنشر والتوزيع.

جابر، مروة مختار بغدادي. (٢٠١٩). العمليات المعرفية الإبداعية كعوامل منبئة بالأسلوب الإبداعي لدى طلاب الجامعة. *دراسات نفسية*، ٢٩(٤)، ٨٣٣– ٨٦٧.

حسين، محمد حسين سعيد. (٢٠٢٠). دور العمليات المعرفية والمناخ الإبداعي في التنبؤ بالممارسات الإبداعية لمعلمي المرحلة الإبتدائية. *دراسات نفسية*، ٣٠(٤)، ٦٩٦–٧٣.

الخطاطبة، عمر محمد أحمد. (٢٠٢٠). *أثر استراتيجيتي حلقة الحوار والتصور الذهني في تحسين أداء طلاب الصف الثامن في مهارات فهم المقروء* [أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك] قاعدة بيانات دار المنظومة.

الربخي، خالد بن مطر بن محمد ورضوان، سامر جميل وبركات، مطاع محمد وقاسم، محمود خالد. (٢٠١٢). *الضغوط النفسية المدركة لدى المعلمين وعلاقتها بالمرونة النفسية ومهارة حل المشكلات بمحافظة الظاهرة في سلطنة عمان*. [رسالة ماجستير، جامعة نزوى]. قاعدة بيانات دار المنظومة.

الربيعان، وفاء محمد عبدالله، و الجهني، أحلام بنت عبدالكريم. (٢٠٢٢). مدى وعي معلمات العلوم بالقياس المبني على المنهج في ضوء العمليات المعرفية لمتطلبات التوجهات الدولية لدراسة الرياضيات والعلوم ."TIMSS" *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، ٢٨، ٦٠٧– ٦٢٨.

الزغول، رافع النصير والزغول، عماد عبدالرحيم. (٢٠٠٣). *علم النفس المعرفي*. دار الشروق للنشر والتوزيع.

شاهين، نهلة زكريا (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على بعض استراتيجيات التصور الذهني في زيادة كفاءة إداء الذاكرة الدلالية. رسالة ماجستير منشورة. جامعة مطروح. مصر.

عبدالسلام، أماني محمد شريف. (٢٠١٩). تصور مقترح لتطوير برامج التنمية المهنية بالأكاديمية المهنية للمعلم لتلبية متطلبات الترخيص في ضوء خبرات بعض الدول. *مجلة كلية التربية*، ٣٥(١)، ١-٧٢.

العثيم، نورة بنت عبدالله. (٢٠٢٢). رؤية مقترحة لتطوير واقع رخصة التدريس بالمملكة العربية السعودية في ضوء التجارب العالمية. *مجلة التربية جامعة الأزهر*، ٢ (١٩٦)، ٧٧-١٠٨.

العجمي، منيرة خالد. (٢٠٢٢). الدور المتوقع لنظام الرخصة المهنية للمعلم في تفعيل مبادئ المنظمة المتعلقة في المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر القيادات المدرسية. *المجلة التربوية جامعة الكويت، ٣٧* (١٤٥)، ١١-٤٦.

العساف، صالح بن حمد. (٢٠١٦). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية* (ط.٤). دار الزهراء.

العناني، حنان عبد الحميد. (٢٠١٤). *علم النفس التربوي*.(ط٥). دار صفاء للنشر والتوزيع.

العوض، خالد بن عبدالرحمن بن مضحى. (٢٠٢٣). اتجاهات المعلمين نحو اختبارات الرخصة المهنية والبدائل المتاحة في تقويم المعلم .*مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية*، ٥(٣)، ٤٨- ٧٢.

العيسى، مطر بن أحمد. (٢٠٢٣). الصعوبات التي تواجه معلمي العلوم نحو اختبارات الرخصة المهنية والإفادة منها في تدريبهم: دراسة نوعية. *المجلة التربوية جامعة سوهاج، ١١٠*، ٦٩-٩٤.

الغثبر، نهى بنت سليمان. (٢٠٢٠). معوقات تطبيق الرخصة المهنية لمعلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية. *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية*، ٢ (٣)، ١٩٥-٢٤٠.

كماش، يوسف لازم؛ وحسان، عبد الكاظم جايل. (٢٠١٨). *سيكولوجية التعلم والتعليم*. دار الخليج للصحافة والنشر.

الكنعان، هدى بنت محمد بن ناصر. (٢٠٢١). التحديات التي تواجه معلمة العلوم في الحصول على الرخصة المهنية. *العلوم التربوية*، ٢٥(٣)، ١-٤١.

محمد، إيمان شعبان السيد ومنتصر، شادية عبدالعزيز مهتدي ويوسف، ماجي وليم ومنسي، محمود عبدالحليم حامد. (٢٠١٩). تنمية بعض العمليات المعرفية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في ضوء نظرية التعلم المستند إلى الدماغ. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢٠(١١)، ٩٧٣-٩٩٦.

المطيري، طلال سعد. (٢٠١٧). آراء المعلمين تجاه رخصة مزاولة مهنة التدريس. *العلوم التربوية*، ٢٥(٤)، ١٢٠-١٥٢.

المطيري، عيسى بن فرج عوض العزيزي. (٢٠٢٢). أسباب تدني درجات الخريجين في اختبار كفايات الرخصة المهنية للتعليم من وجهة نظرهم. *مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية*، ٩(١)، ١٤١-١٧٠.

هيئة التقويم والتدريب. (٢٠٢٠). *الرخصة المهنية للوظائف التعليمية*. https://etec.gov.sa/ar/productsandservices/Qiyas/profession/TeachersLicensu

المراجع الأجنبية:

Alhazmi, M. A , Alqarni, T. M & Al-Assar, Saeed. (2022). Reality of Teacher Professional Development Programs in Light of Professional License Standards in Saudi Arabia. *Journal of Positive School Psychology*, 6(4), 1408-1425.

Alsaidi, H. & Al-Qahtani, F. (2024). A Proposed Training Program Based on the Integration of the Requirements of Professional License and Human Capacity Development Program and Measuring its Impact to develop teaching skills and motivation for achievement Primary school teachers. *Review of Contemporary Philosophy* , 23(2), 33 - 51.

Anderson, J. R. (2010). Cognitive psychology and its implications. Worth Publishers.

Ansah, S. E. (2023). The Perceptions and Preparedness of Teachers towards Professional Teacher Licensing Policy in Ghana. *International Journal of Social Science and Human Research*, *6*(8), 5129-5141.

Atkinson, R. C., & Shiffrin, R. M. (1968). Human memory: A proposed system and its control processes. In K. W. Spence & J. T. Spence (Eds.), *The psychology of learning and motivation* (Vol. 2, pp. 89-195). New York, NY: Academic Press.

Azevedo, R., & Hadwin, A. F. (2005). The role of self-regulated learning in the learning process: A review of the literature. In R. Azevedo & P. A. H. (Eds.), *Advances in self-regulated learning* (pp. 1-24). Greenwich, CT: Information Age Publishing.

Brusilovsky, P., & Millán, E. (2018). User modeling for adaptive hypermedia and adaptive educational systems. In *The adaptive web* (pp. 1-25). Berlin: Springer.

Facione, P. A. (2011). Critical thinking: What it is and why it counts. Insight Assessment.

Hattie, J., & Timperley, H. (2007). The power of feedback. *Review of Educational Research*, 77(1), 81-112. https://doi.org/10.3102/003465430298487

Jeffery, J., & Zirkle, C. (2020). Perceptions of levels of preparedness of alternatively licensed career and technical education teachers in the state of Ohio. *Online Journal of Workforce Education and Development*, *10*(1), 1-20.

Kahneman, D., & Tversky, A. (1979). Prospect theory: An analysis of decision under risk. *Econometrica*, 47(2), 263291 .

Mayer, R. E. (2004). Should there be a three-strike rule against pure discovery learning? *American Psychologist*, 59(1), 14-19.

Sternberg, R. J., & Sternberg, K. (2016). Cognitive psychology. Cengage Learning.